

سيدنا لوط: الطهر في مواجهة أول مجتمع شذؤ. | سلسلة

معاشة الأنبياء والصالحين 01

حازم صلاح أبو اسماعيل

الحقيقة ان الوقفة امام سيدنا لوط عليه السلام وقفة انا شخصيا تشعرني بتأثر كبير جدا. لان هذا النبي الكريم تعرض في سياق رسالته ودعوته الى بعض المواقف التي تربط المسلم به نفسيا. رجل حصرت داره - 00:00:00 من اجل دعوته. الدار بيته حوصر من الظالمين وطلب الظالمون ان يعتدوا على ضيوفه اعتداء جنسيا ولم يكن معه الا فتيات بناته. بنات سيدنا لوط ولم تكن له قوة. فكان يقول لو ان لي بكم قوة او - 00:00:28 اوي الى ركن شديد ومع ذلك التي خانت في هذا الموقف العصيب الشديد نبي كريم صاحب منزلة في مجتمعه كانت زوجته هي التي دلت المجتمع على هؤلاء الضيوف ليأتوا لينزلوا المحنة بلوط عليه السلام - 00:00:51 وبلغ الامر عندي انا نفسيا شعوري بان ابراهيم عليه السلام وهو خليل الرحمن وكان هو وسيدنا لوط يعيشان كنبين ورسولين في نفس العصر في نفس السنين. بل سيدنا لوط ابن اخو سيدنا - 00:01:12 ابراهيم فسيدنا ابراهيم عمه ومع ذلك فكان ابراهيم شفيقا على لوط لدرجة انه لما عرف ان قريته سوف تدمر قال ان فيها لوطا. هذه الفكرة فكرة ان فيها رجل صالح وانه يخاف عليه - 00:01:31 ولوط عليه السلام هذا ايضا يشعرني بالتأثر ان وانا امام نبي صالح كريم عندما يشارك خليل الرحمن هجرته. لان ابراهيم لما هاجر الى ربه وقال اني مهاجر الى ربي خرج - 00:01:51 لوط معه مهاجرا وهو نبي هاجر في سبيل دعوته وهو نبي حوصر بيته في سبيل دعوته. وهو نبي كان الذي يعاونه بنات صغار كما كانت السيدة فاطمة ترى النبي صلى الله عليه وسلم ينزل به العذاب الوانا وليس له من نصير الا ان تأتي هي - 00:02:09 نظف عنه سلا الجزور الذي دلقوه على رأسه صلى الله عليه وسلم. وارى مع ذلك انه يهاجر في سبيل الله. ولهذا فان الانسان في حقيقة الامر يشعر بشيء كبير جدا - 00:02:32 جدا من الشعور بهذا النبي الكريم الذي ارسل الله عز وجل اليه الملائكة ركننا شديدا وسندا له كما انني اذكر في اول ما المحه وانا اتأثر واهتز شعوريا بهذا النبي الكريم من انبياء - 00:02:49 الله ورسول الله المح شيئا عظيما جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه بسبب هذه التي قالها لوط عليه السلام عندما قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:09 عليه وسلم قال فما ارسل الله من بعده من نبي الا وهو في ثروة من قومه. يعني قومه حتى ولو وكانوا كفارا يحمون. يحمونه ويحيطون به. اه بسبب هذه الكلمة. مم. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد. وهو ركن رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:03:29 تعال. اذا هذه الشخصية من الناحية الشعورية مهاجر محاصر مبتلى. زوجته تخونه في اخواته بناته هن فقط اللاتي يحيطن به ومع ذلك يقول هذه الكلمة يسر بها الى ربه. ابراهيم عليه السلام الاواه الحليم المنيب يتوجع له - 00:03:54 شخصية بهذه التكوينه تجعلني على المستوى الشخصي على الاقل اشعر بشيء عظيم من التجاوب معه ثم اشعر بمظلمة كبيرة له صلى الله عليه وسلم كيف يرتبط اللفظ الذي قاومه طوال حياته - 00:04:18

وترتبط الجريمة التي كان هو يقاومها طوال حياته باسمه. والله انا من الناحية اللغوية اشعر بحياء ولعل الدكتور صلاح نبهنا الى هذا الكلام وكان اسبق فيه وهو يتكلم عن هذه المسألة. يعني فعل المسألة يشعر الانسان - [00:04:43](#)

لأ يعني انا اثار ان اسمي مثلا الذين اه اه يعادون عيسى يسمونهم المسيحيين لا ليسوا مسيحيين او يسمى مثلا الذين اه خرجوا عن شريعة موسى الموسويين؟ لا ابدا وانما النبي يسند اليه الصلاح وينسب اليه الصالحون. انما سيدنا لوط وهنا يعني اقف امام هذا المفتاح - [00:05:03](#)

فقط وانا طبعا انا ما دوري الا ان اعطي المفاتيح لاصحاب الفيض الكريم يعني ربنا يحفظكم يا رب العالمين. انما اقول ان النبوات كما وردت في القرآن الكريم وكما رأيناها في الحقيقة ان النبوات اتضح انها معرض - [00:05:30](#)

لانواع الخطايا البشرية ولتطورات ولاطوار خطايا البشر احنا تكلمنا عن قوم نوح من ماذا كانت مصيبتهم الكبرى وهي اول شرك. وتكلمنا عن عن هود عاد مصيبتهم الكبرى كانت للاغترار بالحياة والانشغال بالحياة - [00:05:49](#)

سا تكلمنا عن ثمود فوجدنا انهم بالغوا في ذلك الى درجة انهم اصبحوا يتكلمون من الناحية المعمار العابد وتكلمنا عن قوم صالح وكيف ان الناحية السياسية والاستقواء بالجماهير والديمقراطيات فنحن اليوم نجد اننا امام طور بدأ الفساد فيه يتسلل الى الاخلاق الاساسية اخلاق الفطرة - [00:06:14](#)

اخلاق الفطرة الله خلق المرأة للرجل وخلق الرجل للمرأة فاذا بقوم من شدة فجورهم وانحرافهم يحاولون ان يتفننوا في ان يعني والعياذ بالله في ان جبي الرجل بالرجل وتعجب بالتالي المرأة بالمرأة وتخرج العلاقة الزوجية والعلاقة الجسدية البدنية من طورها الطبيعي - [00:06:45](#)

الذي فطر الله الناس عليه الى طور ماجن فاسق فاجر ومع ذلك الذي ينهى عن هذا يصبح هو المتهم بانه غير طبيعي. لدرجة يقول اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون - [00:07:10](#)

طب هو ده تبرير لانهم اناس يتطهرون اخرجوهم ده المفروض نقول طلوعوا الناس دول دول مش نضاف. انما نقول طلوعهم دول نضاف هذه اه هذا دل على انقلاب الفطرة البشرية اه وانتكاسها وعودتها اسفل سافلين. وذكرني هذا بمدرس - [00:07:30](#)

ان وجد طالبا يقول له يعني كلاما معناه انه قد يأذن لاهه واخوته بالزنا انتذكر ان هذا المدرس قال له نحن نتكلم مع الاصحاء فان بلغ بك المرض انك تهذي فانت الم تصر - [00:07:50](#)

الا طالبة علاج يعني ليس فالفطرة انتكست وبدأ سيدنا لوط فعلا يقاومها وطبعا الحقيقة بقية القصة تتعلق بان سيدنا نوح شهد سيدنا لوط شهد على قومه بانهم اسوأ قوم على وجه الارض - [00:08:06](#)

اه. وورد هذا عندما اه جاءت الملائكة لان الملائكة ارسله الله الى لوط في صورة ضيوف في صورة بشر ولوط لم يكن يعلم. وسبحان الله انظر ممن اتت الغيرة من البنت الطهور الطيبة الصالحة الفتاة الصغيرة - [00:08:26](#)

ذهبت اليه مسرعة وقالت له يا ابتي تقول لنبي الله لوط هناك شباب وجايين القرية ويبحثون عن من يضيفهم ولا يعرفهم ما في اهل هذه القرية من خبث ومن فساد - [00:08:46](#)

فاسرع لوط اليهم في الخفاء لينقذهم من ان تقع بهم الفاحشة. وادخلهم الى داره سرا ولا يعلم بذلك احد مطلقا حتى يحفظهم وهو لكنه لكي يصرفهم عن القرية يقال ويروى انه ظل يقول لهم في الطريق اربع مرات هذه القرية - [00:09:01](#)

اهل سوء هم اسوأ من على الارض. وكانت الملائكة قد امرت الا تدمر هذه القرية الا اذا شهد لوط عليهم بهذه الشهادة فلما شهد عليهم بذلك تركته الملائكة وانا اعجب ان الملائكة لم تغيثه بسرعة - [00:09:23](#)

ولكن هكذا حتى تتم عزمة النبوات. عزمة النبوة. عزمة النبوة. لم تغيثه بسرعة حتى وصل الى غاية الكرب وزوجته اخبرت القرية كلها بان هناك ضيوف وجاءت وجاؤوا يعني في سكرتهم - [00:09:44](#)

جاؤوا في سكرة في سكرة وهم يرون شبابا يصلح دور الشذوذ الجنسي فجاءوه الى الباب ووقف بالباب واكتملت المحنة هنا فقط اعلن الضيوف عن حقيقة انفسهم. قالوا احنا لسنا ضيوفا نحن رسل ربك. ابشر لن يصلوا اليك كما قيل لموسى قال - [00:10:04](#)

لكلنا ان معي ربي شاهدين. ان رسل ربك لن يصل اليك. ولم يهلكوا في هذه اللحظة وانما كما قال القرآن فطمسنا آآ اعينهم. لذلك طمس الله على اعينهم فصاروا يتخبطون قوم لوط يمشون في الطرقات لا يرون شيئا. وجعل الله ذلك - [00:10:29](#)

للوط وبيته وضيغه حتى يخرجوا ثم بعد ذلك بدأ الهلاك واصاب امرأته هذا الهلاك لانها ليست من اهله برغم انها زوجته اذ خانت العقيدة. هو اولنا احنا لازم ننظر في الواقع وفي الايات الى المصيبة الكبيرة الموجودة - [00:10:49](#)

ايات القرآن ذكرت ما تفضل به بطرحه الدكتور صلاح الان من ان هؤلاء لم يقعوا في الفاحشة فقط لأ دول سيروها قانونا وهي القاعدة والامر الطبيعي وعلنوا بها فلما وقف لهم من وقف - [00:11:15](#)

ماذا قالت ايات القرآن قالت وده شيء غريب جدا. قالت اولم نهك عن العالمين بيقولوا لسيدنا لوط احنا عملنا عليك حظر اقامة جبرية. منعناك من ان تستضيف احدا يعني قوانين البلد - [00:11:37](#)

ادت الى فرض العزلة على لوط لدرجة ان كونه يفتح الباب بيته ويقول يا اهلا وسهلا اتفضلوا المجتمع منعه من حتى يصبح لا استضافة لاي ناس الا في ظل وفي سياق الفاحشة. انما يدخلوا بيوت طاهرة لأ - [00:11:56](#)

فاصبحت فاصبح حصار البيوت الطاهرة قانونا. اولم نهك عن العالمين لان هو بيقول لهم ما لكش دعوة. انت انت ازاى تجرؤ انك تستضيف حد في بيتك؟ مم. وده شيء عجيب - [00:12:16](#)

وقالوا له لتكونن من المخرجين. هنطلعك من البلد لان البلد لا يمكن ان يكون فيها الملوث يخشى من الطاهر. لان الطاهر يكشفني اذا والعياذ بالله اذا كان شخص ملوث لا يحب انما اذا كل الناس مخمورين - [00:12:30](#)

خلاص. واذا كل الناس معربدين. واذا كل الناس يتمايلون مع الراقصات في حركات قذرة خلاص كله مفضوح امام بعضه فالمجتمع يرفض ان يكون فيه هذا. لذلك ما طرحته حضرتك من مسألة آآ الوقاية والعلاج وما الى ذلك - [00:12:48](#)

ده المسألة وصلت لدرجات مع الاسف الشديد مؤسفة. انا مع حضرتك ان في من رفض هذا لكن رفضوه تحت آآ آآ المواءمة الامنية انه هتتحصل مشكلة فقط انما من حيث النواحي العقائدية انظر ما الذي حدث - [00:13:07](#)

طرحت قضايا في بعض بلاد المسلمين تحت عنوان قضية عبدة الشيطان مجموعة من الشباب القليل جدا يمارسون العريضة واللخبطة والكلام الفارغ انما كيف توظف صحف البلاد العربية مجتمعة توظف توظيفا لذكر على مدى شهور تفاصيل - [00:13:28](#)

عبدة الشيطان وماذا يفعلون وبعدين تجيبهم تناقشهم ويطرحون القضية ويفلسفون لها ويبررونها. كل ده نوع من تعبيد الارض عن طريق المناقشات المتواصلة. انا شفت عدد الشياطين اسود وماشيين في بعض دول الخليج - [00:13:52](#)

في يعني ماشيين مع بعض كده. مين دول؟ المناظر المزعجة المقرفة يعني تراهم والله تقول فعلا لو نزلت عليهم ماحقة من السماء ما اسفت عليهم رحمة. ما هو ده اللي الشيخ بيقوله اه يعني ماشيين - [00:14:10](#)

مع بعض كده في الشارع وخلاص والناس سايباهم يعني. اذا المسألة نوع من انواع انه الخطة اللئيمة انه انا كوني لا استطيع الان ان افرض على الشعوب العربية والاسلامية هذا اذا فالاعمل تمهيدا اعلاميا يخلي القضية مطروحة. فقضية عبدة الشيطان وفيه بعض - [00:14:23](#)

اخوانا الكرام عمل في آآ الجامعات رسالة ماجستير احصى فيها التناول الصحافي آآ او تناول الصحف يعني خيلنا نقول تناول الصحف لقضية عبدة الشيطان عبر وسنة بعد هذه القضية. فوجد انه الصحف ساهمت في طرح التبرير - [00:14:46](#)

الامر الاخطر من مش العلاج يعني مش طرحتها كانتقاد يعني بتطرح آآ فلسفة اللي بيقولوا ما فيش مانع صحيح في الاخر تقول لهم لأ عيب اللي انتم بتقولوه ده تكون بالزبط خلاص خلت الفكرة التي كانت مقدسة ومحسومة كسرتها اه - [00:15:12](#)

دغدغتها واصبحت فكرة مطروحة بعض كبار المعربدين والمنحرفين والفجار في من الممثلين. عمل افلام تقوم بمناقشة فكرة الشذوذ الجنسي. ليه هي مرفوضة ويأتي بالممثل اللي بيمثل دوره الشاذ جنسيا والممثل - [00:15:31](#)

الذي يمثل دور اللي بتعرض عليه القضية ليقتنع بها. وتجري بينهم مناقشة. بس ده حرام. يقول له حرام ليه؟ ده احنا بنعمل كزا يقعدوا يتناقشوا وينتهي تنتهي الوقائع بان الذي يدعى الى الشذوذ الجنسي يستجيب - [00:15:53](#)

فمعنى ذلك ان الفكرة فاذا سواء الاعلام او الثقافة لانه السينما تابعة للثقافة او غيره او الصحافة كل كل هذا يعمل في دواخل

مجتمعاتنا لتكسير الفكرة المقدسة وتحويلها الى فكرة واردة - [00:16:10](#)

هذا الكلام بديل لايه؟ انه فعلا القوانين او القوى العالمية تحاول ان تفرض على بلاد المسلمين تغيير القوانين لباحة الشذوذ تغيير القوانين وبما تفضلت به حضرتك من الوجود في البلاد الاوروبية والبلاد الامريكية ده موجود في الانتخابات عندهم. انه عندهم حزب

- [00:16:29](#)

قائم على اساس اباحة الشذوذ الجنسي وعايز يقول زواج المثليين ومع الاسف الشديد وانظر الى العقائد اذا فسدت وانحرفت انه النصارى اصبحت لهم كنائس مشغلة بتزويج رجل برجل وكنائس متخصصة في تزويج امرأة بامرأة. ولذلك يعني عفوا. ده خطير

يعني. احنا لازم نضع في حسابنا مسألة اننا في بعض الاحيان - [00:16:51](#)

لابد شرعا ولابد رحمة ان نكون اهل قسوة وهي ليست قسوة انما الله قال لا تأخذكم لا تأخذكم ولا تأخذكم بهما رافة نعم عن جريمة اقل عن جريمة اقل من هذا الشذوذ. نعم. وهو الزنا بين رجل وامرأة فهذا زنا مخالف ايضا حتى للنازعة الطبيعية. لكن الذي اريد ان

ادق - [00:17:21](#)

عليه جدا اه عندنا قسوة ولذلك هذا الكلام طرحته الايات في سورة في في قصة سيدنا لوط طرحته طرحا عظيما وطرح الحقيقة

لافت للنظر في مقابل سيدنا ابراهيم اللي بعيد عن القرية - [00:17:49](#)

ولانه حليم ولانه اواه ولانه منيب يجادل في قوم لوط يعني يتكلم انما سيدنا لوط الذي رأى هذه الفاحشة انظر الى الحسم طلب ان

يكون العقاب الان لدرجة ان الملائكة قالت له ان مواعدهم الصبح عايز دلوقتي هو مش مستعد يستنى للصبح - [00:18:11](#)

فقالوا له بس للصبح علشان بالليل اسري باهلك. انت اخرج بالمؤمنين بقطع من الليل ولا يلتفت منكم من احد الا امرأة كانها ولا يلتفت

منكم احد هو لا يلتفت منكم احد - [00:18:37](#)

الا امرأتك انها مصيبتها ما اصابهم. ان مواعدهم الصبح يا اخي الصبح قريب. ولكنه كان حاسما. هذا الكلام يعلمني كمسلم امام هذا

الفجور والفساد ان اكون في منتهى الحسم والقطع والا اقول ان هناك ولذلك الشريعة ماذا تقول - [00:18:49](#)

اقتلوا الفاعل والمفعول به ليس حتى في لان المسألة انتكست بعد ذلك ووصلت الى عمل الفاحشة بين الانسان وبين البهيمة يعني

وهناك مع الاسف الشديد افلام سينمائية. طبعا اه. افلام سينمائية - [00:19:10](#)

تعرض كيف يقع والعياذ بالله الواحد مش قادر يكمل الكلمات بين شاب وبين آآ حيوان بين آآ عفوا يعني كلب ولا قطة ولا حمار ولا

خنزير قدر فالمسألة ولذلك كان الشرع حاسما في ان القتل الذي لا بديل له والا يكون الانسان مسألة هؤلاء فقدوا ودي كلمة -

[00:19:28](#)

نحط تحتها كل المؤكديات فقدوا حق الحياة. نعم. ليس لهم لم يعد لهم حق الحياة. وكون ان المسألة تفضل لجنة لدرجة انه دور العبادة

الكنائس في اوروبا وامريكا تنشئ كنائس متخصصة في عقد زواج المثليين - [00:19:53](#)

ولذلك هنا انا ايضا واحنا لسه قدامنا وقت ما ما انما نعم يعني نقطة خطيرة جدا لازم نضعها في الحساب ان طائع الفاجرة التي بعدت

بنا عن شريعة الاسلام ماذا كانت نتيجتها - [00:20:13](#)

انه عقوبة السجن او عقوبة السجن في قوانيننا ادت ان السجناء الرجال المحرومين من آآ اللقاء بزوجاتهم وبممارسة الجنس الطبيعي

بيقعدها مع بعض عشرة ولا عشرين سنة محصورين فيعلمون صفوف من المجرمين - [00:20:30](#)

آآ جريمة جديدة وهي جريمة الشذوذ الجنسي واحنا شايفين والزباط شايفين والنيابة شايفين والقضاء شايفين والبرلمانات شايفة

ومع ذلك تمر سنة وعشرة وعشرين متين واربعين وخمسين وستين وسبعين وثمانين سنة في ظل هذه القوانين وشايفين اثارها

وقاعدين نقول لأ شددوا عقوبة السجن وطولوها - [00:20:50](#)

وتنهار البيوت. اذا نحن لا يعني لا نرى حجم هذا الانهيار لذلك اجل سيدنا لوط عليه السلام عندما قال لا انا اريد حسما في هذه القضية

هؤلاء اسوء اهل الارض وهؤلاء يستحقون هذه العقوبة ولو ان لي بكم قوة او الى ركن شديد - [00:21:13](#)

وان موعدهم الصبح لانه استعجل الحسم مع هؤلاء. وليس منهج ابراهيم في هذه الحالة ان يكون اه ان يعطيهم هذا. ولذلك لما ابراهيم جادل قالوا له يا ابراهيم انه قد جاء امر ربه. وانهم اتتهم عذاب غير غير مردود. مش انتهى. انتهى القصة. فالحسم -

00:21:33

لازم احنا ما نتصورش ان الايمان ان انا اقعد يعني ابكي يعني كده ومعلش وان شاء الله ربنا هناك امور لابد فيها فمن القطع والبتر لما ربنا سبحانه وتعالى بعث الاغاثة - 00:21:57

لسيدنا لوط لما اغائه ونصره واعز دينه وشرعه واعاد الفطرة وخسف وامطر كل شيء. ماذا قال لوط بهذا الوقت ارجع ثلاث سطورها في المصحف فقط تجد ان لوط شعر بان هذا الوقت بالعكس هو منتهى الازمة. ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم - 00:22:14

وقال هذا يوم نعم مع انه هذه كانت مقدمات النصر والغو. والانفراج. فالانسان اذا استحكمت الازمة والفتنة والمصيبة لا يرى الناس بالعكس قد يجعل الله من وراء ذلك الفرج فعلا انا شاعر لسيدنا لوط عندما جاء هؤلاء الضيوف قال يد المصيبة. ده البضاعة اللي

الكفرة الفجرة بيدوروا عليها جاية لهم لغاية - 00:22:42

عندي وعندي في البيت وستكون مصيبة كبيرة. هي النميمة هتطلع. نعم. من زوجته؟ نعم. ولكن الله خبأ له خبأ له النصر في هذه المحنة. ودي قاعدة لازم نتعلمها. ان ان النصر والغوث والحسم قد يأتي - 00:23:14

بان في محنة وبعد قليل تنكشف ولذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال انه ما من قوم قط عملوا بالفاحشة حتى اعلنوا بها الا فشلت فيهم الامراض والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم. وفعلوا اوروبا وامريكا مليانة كان مرض زهر اسمه الهربس -

00:23:33

اصلا ومرض جلدي فيه طفح وكانت مصيبة ولا عارفين ده عبارة عن ايه لما عملوا ابحاث وبدأوا يكتشفوه بدأ الايدز بدأ بغيره بدأ طيور انفلونزا الخنازير ولسه يعني الشذوذ الجنسي يأبى الله الا - 00:23:54

ان يقول من اراد ان يعاند الله فان الله عز وجل يريه هذا الامر. بس انا اقرأ آية واحدة حتى لا تكون حلقة مبتورة قلوب نعم او يعتبروها الختام لا قول لكم ان ما هو منتظر مثل ما كان. يقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلما جاء - 00:24:09

جعلنا عاليها سافلها عاليها سافلة لانهم اختاروا هذا الانقلاب بين بين السفالة والعلو مطرنا عليها حجارة من سجيل النار موقدة منضود مسومة عند ربك جاهزة عند الله دائما مخازن. كل واحد وما هي دائما وما هي من الظالمين ببعيد. هو ده القانون. وما هي -

00:24:29

من الظالمين بما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:55